بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

كتاب الأذكار للنووي

تأليف الشيخ الإمام العالم العامل الحجة الكامل

وقف لله تعالى بدروازق المنارة

٩٢٤٧
٦٢٨١
حديث

هو الإمام
محيي الدين بن أبي زكريا يحيى بن شرف
ابن مري بن الحسن بن الحسين بن
محمد النووي رحمه الله وأرضاه وجعل
الجنة مثواه قال مصنفه رحمه الله تعالى
ابتدأت في تصنيفه يوم الخميس الرابع
والعشرين من شهر رمضان المعظم سنة
ستين وستمائة وفرغت في المحرم
سنة إحدى وستين

وقف لله تعالى وسبيله بدروازق المنارة

الحمد لله أولا وآخرا وظاهرا وباطنا وصلى الله على خير خلقه محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الواحد القهار العزيز الغفار مقدر الاقدار ومصرف الامور مكور الليل على النهار بتبصرة أولى القلوب والابصار الذي ايقظ من خلقه من اصطفاه فادخله في جملة الاخيار ووفق من اجتباه من عبيده لجملة من الابرار ويسر من احبهم فزهدهم في هذه الدار فاجتهدوا في مرضاته والتاهب لدار القرار واجتناب ما يسخطه والحذر من عذاب النار واخذوا انفسهم بالجد في طاعته وملازمة ذكره ما تعاقب الاكار وتعاور الاحوال الدوجية آنا الليل والنهار فاستنارت قلوبهم بلوامع الانوار. الحمد لله الحمد على جميع نعمه واسأله المزيد من فضله وكرمه واشهد ان لا اله الا الله العظيم الواحد الصمد العزيز الحكيم واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه وحبيبه وخليله افضل المخلوقين واكرم الشافعين للاخيار صلى الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين والملائكة وسائر الصالحين اما بعد فقد قال الله العظيم الحكيم فاذكروني اذكركم وقال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فعلم من هذا ان من اجل وافضل احوال العبد حالة ذكره رب العالمين واشتغاله بالاذكار الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين وقد صنف العلماء رضي الله عنهم في عمل اليوم والليلة والدعوات والاذكار كتبا كثيرة معلومة عند القارئين لكنها مطولة بالاسانيد والتكرير فضعفت عنها همم الطالبين فقصدت تسهيل ذلك على الراغبين فشرعت في هذا الكتاب مختصرا مقاصد ما ذكروه تقريبا للمتعبدين واخذته سائلا في معظم ما ذكرته من ايثار الاختصار وكونه موضوعا للمتعبدين وليشتغل المعرفة الاسانيد بكتب المتطلعين بل يكرمونه وان قصرته الا الاقلين ولان المقصود به معرفة الاذكار والعمل بها وايضاح معانيها للمسترشدين واذكر ان شاء الله تعالى واذكر ان شاء الله تعالى الاحاديث الا ما هو مهم مما يحتاج اليه غالبا وسميته بيان صحيح الاحاديث وحسنها وضعيفها وشذوذها ونكارتها فاشتغلت الى معرفته جميع الناس الا النادر من المحدثين وهذا امر مما يحتاج الاعتناء به الحال من جملة الحفاظ المتقنين والايمة الخياق المعتمدين واضم اليه ان شاء الله تعالى من النفائس من علم الحديث ودقايق اللغة ومهمات القواعد وارباضات المتورعين الا ذاكرة معرضة على المتاكدين واذكر جميع ما ذكره موضحا بحيث يتسهل فهمه على العوام والمتفقهين في صحيح سلم لا ينقص ذلك من اجورهم شيا فاردت بذلك مساعدتهم

اهل الخير

هامش

اهل الخير بتسهيل طريقته والاشارة اليه واضاح سلوكه والدلالة عليه واذكر في اول الكتاب فصولا مهمة يحتاج اليها صاحب هذا الكتاب وغيره من المعتنين واذا كان في الصحابة من ليس مشهورا عند من لا يعتني بالعلم نبهت عليه فقلت رويا عن فلان الصحابي ليلا يشكك في صحبته واقتصرت في هذا الكتاب على الاحاديث التي في الكتب المشهورة التي هي اصول الاسلام وهي خمسة صحيح البخاري وصحيح مسلم وسنن ابي داود والترمذي والنسائي وقد اروي ليسيرا من الكتب المشهورة وغيرها واما الاجزاء والمسانيد فلست اتعمل منها شيا الا في نادر من المواطن ولا اذكر من الاصول المشهورة ما ضعيفا من الضعيف الا النادر مع بيان ضعفه وانما اذكر فيه الصحيح غالبا فلهذا ارجو ان يكون هذا الكتاب اصلا معتمدا ثم اني لا اذكر في الباب من الاحاديث الا ما كانت دلالته ظاهرة في المسئلة والله الكريم اسال التوفيق والاعانة والهداية والصيانة وتيسير ما اقصده من الخيرات والدوام على انواع المكرمات والجمع بيني وبين احبائي في دار كرامته وسائر وجوه المسرات وحسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم ما شاء الله لا قوة الا بالله توكلت على الله اعتصمت بالله استعنت بالله فوضت امري الى الله واستودعه ديني ونفسي ووالدي واخواني واحبائي وسائر من احسن الي وجميع المسلمين وجميع ما انعم به علي وعليهم من امور الاخرة والدنيا فانه سبحانه وتعالى اذا استودع شيا حفظه ونعم الحفيظ

فصل في الامر بالاخلاص وحسن النيات في جميع الاعمال الظاهرات والخفيات

قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء وقال تعالى ان ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم قال ابن عباس رضي الله عنهما معناه ولكن ينالة النيات

اخبرنا شيخنا الامام الحافظ ابو البقاء خالد ابن يوسف ابن سعد ابن الحسن ابن المفرج ابن بكار المقدسي النابلسي ثم الدمشقي رضي الله عنه اخبرنا ابو اليمن الكندي انبا محمد ابن عبد الباقي الانصاري اخبرنا ابو محمد الحسن ابن علي الجوهري انا ابو الحسين محمد ابن المظفر الحافظ انا ابو بكر محمد ابن محمد ابن سليمان الواسطي انا ابو نعيم عبيد ابن هشام الحلبي حدثنا ابن المبارك عن يحيى ابن سعيد هو الانصاري عن محمد ابن ابرهيم التيمي عن علقمة ابن وقاص الليثي عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امراة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه

هذا حديث صحيح متفق على صحته مجمع على عظم موقعه وجلالته وهو اجل الاحاديث التي عليها مدار الاسلام وكان السلف وتابعوهم من الخلف رحمهم الله يستحبون استفتاح المصنفات بهذا الحديث تنبيها للمطالع على حسن النية واهتمامه بذلك

أجد

واعتنايه به ٥ رويناعن الامام ابى سعيد عبد الرحمن ابن مهدى رحمه الله قال من اراد ان يصنف كتابا فليبدء بهذا الحديث وقال الامام ابو سليمن الخطابى رحمه الله كان المتقدمون من شيوخنا يستحبون تقديم حديث الاعمال بالنيه أمام كل شيء يبتدأ ويبتدي من امور الدين لعموم الحاجه اليه فى جميع انواعها وبلغنا عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال انما يحفظ الرجل على قدر نيته وقال عمره انما يعطى الناس على قدر نياتهم وروينا عن السيد الجليل ابى على الفضيل ابن عياض رضى الله عنه قال ترك العمل لاجل الناس رياء والعمل لاجل الناس شرك والاخلاص ان يعافيك الله منهما وقال الامام الحارث المحاسبى رحمه الله الصادق هو الذى لا يبالى لو خرج كل قدر له فى قلوب الخلق من اجل صلاح قلبه ولا يحب اطلاع الناس على مثاقيل الذر من حسن عمله ولا يكره ان يطلع الناس على السيء من عمله وعن حذيفة ٥ المرعشى رحمه الله قال الاخلاص ان تستوى افعال العبد فى الظاهر والباطن وروينا عن الاستاذ ابى القاسم القشيرى رحمه الله قال الاخلاص افراد الحق سبحانه وتعالى فى الطاعة بالقصد وهو ان يريد بطاعته التقرب الى الله تعالى دون شيء اخر من تصنع لمخلوق او اكتساب محمدة عند الناس او محبة مدح من الخلق او معنى من المعانى سوى التقرب الى الله تعالى وقال السيد الجليل ابو محمد سهل ابن عبد الله ٥ التسترى نظر الاكياس فى تفسير الاخلاص فلم يجدوا غير هذا ان تكون حركته وسكونه فى سره وعلانيته لله تعالى لا يمازجه نفس ولا هوى ولا دنيا وروينا عن الاستاذ ابى على الدقاق رضى الله عنه قال الاخلاص التوقى عن ملاحظة الخلق والصدق التنقى عن مطالعة النفس فالمخلص لا رياء له والصادق لا اعجاب له وعن ذى النون رحمه الله قال ثلاث من علامات الاخلاص استواء المدح والذم من العامه ونسيان رؤية الاعمال فى الاعمال وانتضاء ثواب العمل فى الاخره وروينا عن التسترى رحمه الله قال اقل الصدق استواء السر والعلانيه وعن سهل التسترى لا يشم رائحة الصدق عبد داهن نفسه او غيره واقوالهم فى هذا غير محصوره وفيما اشرت اليه كفايه لمن وفق ٥

فصل اعلم انه ينبغى لمن بلغه شيء من فضايل الاعمال ان يعمل به ولو مره ليكون من اهله ولا ينبغى ان يتركه مطلقا بل ياتى بما تيسر منه لقول النبى صلى الله عليه وسلم فى الحديث المتفق على صحته واذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم ٥ **فصل** قال العلماء من المحدثين والفقهاء وغيرهم يجوز ويستحب العمل فى الفضايل والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف ما لم يكن موضوعا واما الاحكام كالحلال والحرام والبيع والنكاح والطلاق وغير ذلك فلا يعمل فيها الا بالحديث الصحيح او الحسن الا ان يكون فى احتياط فى شيء من ذلك كما اذا ورد حديث ضعيف بكراهة بعض المبيوع او الانكحة

فان

فان المستحب ان يتنزه عن ذلك ولكن لا يجب وانما ذكرت هذا الفصل لانه يجرى فى هذا الكتاب احاديث انص على حد صحتها او حسنها او ضعفها او اسكت عنها لذهول عن ذلك او غيره فاردت ان تقرر هذه القاعدة عند مطالع هذا الكتاب ٥ **فصل** اعلم انه كما يستحب الذكر يستحب الجلوس فى حلق اهله وقد تظاهرت الادله على ذلك وسنورد فى مواضعها ان شاء الله تعالى ويكفى فى ذلك حديث ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنه فارتعوا قالوا وما رياض الجنه يا رسول الله قال حلق الذكر فان لله تعالى سيارات من الملايكه يطلبون حلق الذكر فاذا اتوا عليهم جعوا بهم وروينا فى صحيح مسلم عن معويه رضى الله عنه انه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على حلقه من اصحابه فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله تعالى ونحمده على ما هدانا للاسلام ومن به علينا قال آلله ما اجلسكم الا ذاك أما انى لم استحلفكم تهمه لكم ولكنه اتانى جبريل فاخبرنى ان الله تعالى يباهى بكم الملايكه وروينا فى صحيح مسلم ايضا عن ابى سعيد الخدرى وابى هريره رضى الله عنهما انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى الا حفتهم الملايكه وغشيتهم الرحمه ونزلت عليهم السكينه وذكرهم الله تعالى فيمن عنده ٥ **فصل** الذكر يكون بالقلب ويكون باللسان والافضل منه ما كان بالقلب واللسان جميعا فان اقتصر على احدهما فالقلب افضل لا ينبغى ان يترك الذكر باللسان مع القلب خوفا من ان يظن به الرياء بل يذكر بهما جميعا ويقصد به وجه الله تعالى وقد قدمنا عن الفضيل ابن عياض رحمه الله ان ترك العمل لاجل الناس رياء ولوفتح الانسان عليه باب ملاحظة الناس والاحتراز من تطرق ظنونهم الباطله لانسد عليه اكثر ابواب الخير وضيع على نفسه شيئا عظيما من مهمات الدين وليس هذا طريقة العارفين وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم رايته عن عايشه رضى الله عنها قالت نزلت هذه الايه ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها فى الدعاء ٥ **فصل** اعلم ان فضيلة الذكر غير منحصره فى التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير ونحوها بل كل عامل لله بطاعة فهو ذاكر لله تعالى كذا قاله سعيد ابن جبير رضى الله عنه وغيره من العلماء وقال عطاء رحمه الله مجالس الذكر هى مجالس الحلال والحرام كيف تشترى وتبيع وتصلى وتصوم وتنكح وتطلق وتحج واشباه هذا ٥ **فصل** قال الله تعالى ان المسلمين والمسلمات الى قوله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفره واجرا عظيما وروينا فى صحيح مسلم عن ابى هريره رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبق المفردون قالوا يا رسول الله وما المفردون قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات قلت روى المفردون بتشديد الراء وتخفيفها والمشهور الذى قاله الجمهور التشديد واعلم ان هذه الايه الكريمه

مما ينبغي ان يهتم بمعرفتها صاحب هذا الكتاب وقد اختلف في ذلك فقال الامام ابو الحسن الواحدي قال
ابن عباس المراد بذكرون في أدبار الصلوات وغدوا وعشيا وفي المضاجع وكلما استيقظ من نومه وطما غدا
وراح من منزله ذكر الله تعالى وقال مجاهد لا يكون من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات حتى يذكر الله تعالى
قائما وقاعدا ومضطجعا وقال عطا من صلى الصلوات المحمن يحفظها فهو داخل في قول الله تعالى والذاكرين
الله كثيرا والذاكرات هذا نقل الواحدي وقد جاء في حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا ايقظ الرجل اهله من الليل فصليا او صلى ركعتين جميعا كتبا في الذاكرين الله كثيرا ه
والذاكرات هذا حديث مشهور رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة في سننهم وسئل الشيخ الامام ابو
عمرو ابن الصلاح عن القدر الذي يصير به من الذاكرين الله كثيرا فقال اذا واصب على الاذكار المأثورة
المثبتة صباحا ومساء وفي الاوقات والاحوال المختلفة ليلا ونهارا وهي مثبتة في كتاب عمل اليوم
والليلة كان من الذاكرين الله تعالى كثيرا والله اعلم ه فصل اجمع العلماء على جواز الذكر بالقلب
واللسان للمحدث والجنب والحايض والنفساء وذلك في التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم والدعاء وغير ذلك ولكن قراءة القرآن حرام على الجنب والحايض والنفساء سواء
قرأ قليلا او كثيرا حتى بعض ايه ويجوز لهم اجراء القرآن على القلب من غير لفظ وكذلك النظر في المصحف
وامراره على القلب قال اصحابنا ويجوز للجنب والحايض ان يقولا عند المصيبة انا لله وانا اليه
راجعون وعند ركوب الدابة سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وعند الدعاء ربنا اتنا في الدنيا
حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اذا لم يقصد به القرآن ولهما ان يقولا بسم الله والحمد لله
اذا لم يقصد القرآن سواء قصد الذكر او لم يكن لهما قصد ولا يأثمان الا اذا قصدا القرآن ويجوز لهما
قراءة ما نسخت تلاوته كالشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما واما اذا قال الانسان حذا الكتاب
يقوله او قال ادخلوها بسلام آمنين ونحو ذلك فان قصد غير القرآن لم يحرم واذا لم يجدا الماء تيمما
وجاز لهما القراءة فان احدث بعد ذلك لم يحرم عليه القراءة كما لو اغتسل لم احدث ثم لا فرق بين ان يكون
تيمم لعدم الماء في الحضر او في السفر فله ان يقرأ القرآن بعده وان احدث وقال بعض اصحابنا ان كان في
الحضر صلى به وقرأ به في الصلاة ولا يجوز ان يقرأ خارج الصلاة والصحيح جوازه كما قدمناه لان
تيمم قام مقام الغسل ولو تيمم للجنب رأى ما يلزمه استعماله فانه يحرم عليه القراءة وجميع
ما يحرم على الجنب حتى يغتسل ولو تيمم وصلى وقد تمم اراد التيمم لحدث او لفريضة اخرى او لغير ذلك
لم يحرم عليه القراءة هذا هو المذهب الصحيح المختار وفيه وجه لبعض اصحابنا انه يحرم وهو ضعيف

اما اذا لم يجد الجنب ماء ولا تراب فانه يصلي لحرمة الوقت على حسب حاله ويحرم عليه القراءة خارج الصلاة
ويحرم عليه ان يقرأ في الصلاة ما زاد على الفاتحة وهل تحرم الفاتحة فيه وجهان اصحهما لا تحرم بل يجب
فان الصلاة لا تصح الا بها وكما جازت الصلاة للضرورة تجوز القراءة والثاني تحرم بل يأتي بالاذكار
التي يأتي بها من لا يحسن شيئا من القرآن وهذه فروع رأيت اثباتها هنا لتعلقها بما ذكرته وذكرتها
مختصرة والاقلها تتمات وادلة مستوفاة في كتب الفقه والله اعلم فصل ينبغي ان يكون
الذاكر على اكمل الصفات فان كان جالسا في موضع استقبل القبلة وجلس متخشعا متذللا بسكينة ووقار
مطرقا راسه ولو ذكر على غير هذه الاحوال جاز ولا كراهة في حقه لكن ان كان بغير عذر كان تاركا
للافضل والدليل على عدم الكراهة قول الله تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل
والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم وثبت في الصحيح عن
عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكئ في حجري وانا حايض فيقرأ القرآن رواه البخاري
ومسلم وفي رواية ورأسه في حجري وجاء عن عايشة رضي الله عنها ايضا قالت اني لاقرأ جزئي وانا مضطجعة
على السرير فصل وينبغي ان يكون الموضع الذي يذكر فيه خاليا نضيفا فانه اعظم في احترام
الذكر والمذكور ولهذا مدح الذكر في المساجد والمواضع الشريفة وجاء عن الامام الجليل ابي ميسرة
قال لا يذكر الله تعالى الا في موضع طيب وينبغي ايضا ان يكون فيه نضيفا فان كان فيه نجاسة ازالها بالماء
فان كان فيه نجاسة ازالها بالماء فلو ذكر ولم يغسلها فهو مكروه ولا يحرم ولو قرأ القرآن وفمه
نجس كره وفي تحريمه وجهان لاصحابنا اصحهما لا يحرم ه فصل اعلم ان الذكر محبوب
في جميع الاحوال الا في احوال ورد الشرع باستثنائها نذكر منها هنا طرفا آتي بما سواه مما سيأتي في
ابوابه ان شاء الله تعالى فمن ذلك انه يكره الذكر حالة الجلوس على قضاء الحاجة وفي حالة الجماع وفي
حالة الخطبة لمن يسمع صوت الخطيب وفي القيام في الصلاة بل يشتغل بالقراءة وفي حالة العاطس
ولا يكره في الطريق ولا في الحمام والله اعلم فصل المراد من الذكر حضور القلب
فينبغي ان يكون هو مقصود الذكر فيحرص على تحصيله ويتدبر ما يذكره ويتعقل معناه فالتدبر في
الذكر مطلوب كما هو مطلوب في القراءة لاشتراكهما في المعنى المقصود ولهذا كان المذهب
الصحيح المختار استحباب مد الذاكر قوله لا اله الا الله لما فيه من التدبر واقوال السلف واعية الخلف
في هذا مشهورة والله سبحانه اعلم فصل ينبغي لمن كان له وظيفة من الذكر في وقت من
ليل او نهار او عقب صلاة او حالة من الاحوال ففاتته ان يتداركها ويأتي بها اذا تمكن منها

فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها رواه في صحيحه ٥ **الخامس** عن الحسن ابن علي رضي الله عنهما قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك رواه في كتاب الترمذي والنسائي قال الترمذي حديث صحيح قوله يريبك بفتح الياء وضمها لغتان الفتح اشهر ٥ **السادس** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه رواه في كتاب الترمذي وابن ماجه وهو حسن ٥ **السابع** عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه رواه في صحيحها ٥ **الثامن** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك رواه في صحيح مسلم **التاسع** حديث لا ضرر ولا ضرار رواه في الموطا مرسلا وفي سنن الدارقطني وغيره من طرق متصلا وهو حسن ٥ **العاشر** عن تميم الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم رواه في صحيح مسلم **الحادي عشر** عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم رواه في صحيحها ٥ **الثاني عشر** عن سهل ابن سعد رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته احبني الله واحبني الناس فقال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس حديث حسن رواه في كتاب ابن ماجه ٥ **الثالث عشر** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه والمفارق للجماعة رواه في

صحيحها ٥ **الرابع عشر** عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله تعالى رواه في صحيحها ٥ **الخامس عشر** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة والحج وصوم رمضان رواه في صحيحها ٥ **السادس عشر** عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى الناس بدعواهم لادعى رجال اموال قوم ودماءهم لكن اليمين على المدعى عليه والبينة على من انكر هو حسن بهذا اللفظ وبعضه في الصحيحين ٥ **السابع عشر** عن وابصة ابن معبد رضي الله عنه انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئت تسأل عن البر والاثم قال نعم قال استفت قلبك البر ما اطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب والاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وان افتاك الناس وافتوك حديث حسن رواه في مسند الامام احمد والدارمي وغيرهما وفي صحيح مسلم عن النواس ابن سمعان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس ٥ **الثامن عشر** عن سداد ابن اوس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة بكسر الذال ولتحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته رواه في صحيحه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه رواه في صحيحها ٥ **العشرون** عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب رواه في البخاري ٥ **الحادي والعشرون** عن ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل فرض فرائض فلا تضيعوها وحد حدودا فلا تعتدوها وحرم اشياء فلا تنتهكوها وسكت عن اشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها رواه في سنن الدارقطني باسناد حسن ٥ **الثاني والعشرون** عن معاذ رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله تعالى عليه تعبد الله تعالى لا تشرك به شيئا وتقيم

الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم شهر رمضان وتحج البيت قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون ثم قال الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنامه قلت بلى يا رسول الله قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يا رسول الله فاخذ بلسانه قال كف عليك فقلت يا نبي الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به فقال ثكلتك امك وهل يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد السنتهم رواه في الترمذي وقال حديث حسن صحيح وذروة السنام اعلاه وهي بكسر الذال وضمها وملاك الامر بكسر الميم اي مقصوده **الثالث والعشرون** عن ابي ذر ومعاذ رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن رواه في الترمذي وقال حسن وفي بعض نسخه المعتمدة حسن صحيح **الرابع والعشرون** عن العرباض ابن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كانها موعظة مودع فاوصنا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد وانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة رواه في سنن ابي داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح **الخامس والعشرون** عن ابي مسعود البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستح فاصنع ما شئت رواه في البخاري **السادس والعشرون** عن جابر رضي الله عنه ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارأيت اذا صليت المكتوبات وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك شيئا ادخل الجنة قال نعم رواه في مسلم **السابع والعشرون** عن سفيان ابن عبد الله رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسأل عنه احدا غيرك قال قل امنت بالله ثم استقم رواه في مسلم قال العلماء هذا الحديث من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم وهو مطابق لقول الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال جمهور العلماء معنى الآية والحديث امنوا والتزموا طاعة الله تعالى **الثامن والعشرون** حديث عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسلام والاحسان والساعة وهو

مشهور

مشهور في صحيح مسلم وغيره **التاسع والعشرون** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف ورواه في الترمذي وقال حديث حسن صحيح وفي رواية الترمذي زيادة احفظ الله تجده امامك تعرف اليه في الرخاء يعرفك في الشدة واعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا هذا حديث عظيم الموقع **الثلاثون** وبه اختتمها واحببت الكتاب بمذكره باسناد مستطرف ونسأل الله الكريم خاتمة الخير اخبرنا سمعنا الحافظ ابو البقاء خالد ابن يوسف النابلسي الدمشقي رحمه الله قال اخبرنا ابو طالب عبد الله وابو منصور يونس وابو القاسم الحسين ابنا هبة الله ابن صصرى وابو علي جرة وابو الطاهر اسمعيل قالوا اخبرنا الحافظ ابو القاسم علي ابن الحسن هو ابن عساكر قال اخبرنا الشريف ابو القاسم علي ابن ابراهيم ابن العباس الحسني خطيب دمشق قال اخبرنا ابو عبد الله محمد ابن علي ابن يحيى ابن سلوان قال اخبرنا ابو القاسم الفضل ابن جعفر قال اخبرنا ابو بكر ابن عبد الرحمن ابن القاسم ابن الفرج الهاشمي قال حدثنا ابو مسهر قال حدثنا سعيد ابن عبد العزيز عن روح ابن زنباع عن علي ادريس الخولاني عن علي ذر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل وتعالى انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي انكم الذين تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل منكم لم يزد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان منهم مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص البحر ان غمس المخيط فيه غمسة واحدة يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها عليكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله عز وجل ومن وجد

عن ذلك ملالة من ولا نفسه قال ابو مسهر قال سعيد ابن عبد العزيز كان ابو ادريس
اذا حدث بهذا الحديث جثى على ركبتيه هذا حديث صحيح رويناه في صحيح مسلم وغيره
ورجال اسناده من بلال ابي ذر رضي الله عنهم كلهم دمشقيون ودخل ابو ذر رضي الله عنه دمشق
فاجتمع في هذا الحديث جمل من الفوائد منها صحة اسناده ومتنه وعلوه وتسلسله
بالدمشقيين رضي الله عنهم وبركتهم ومنها ما اشتمل عليه من البيان لقواعد عظيمة في
اصول الدين وفروعه والآداب ولطائف القلوب وغيرها ولله الحمد ورويناه عن الامام احمد
ابن حنبل رحمه الله قال ليس لاهل الشام حديث اشرف من هذا الحديث هذا آخر ما
قصدته من هذا الكتاب وقد من الله الكريم فيه بما هو له اهل من الفوائد النفيسة والدقائق
اللطيفة من انواع العلوم ومهماتها ومشتجاات الحقايق ومطلوباتها وحل تعسيرات من القرآن
العزيز وبيان المراد بها والاحاديث الصحيحة وايضاح مقاصدها وبيان نكت من علوم الاسانيد
ودقائق العقيدة ومعاملات القلوب وغيرها والله المحمود على ذلك وغيره من نعمه التي لا تحصى وله
المنة ان هداني لذلك ووفقني لجمعه ويسره علي واعانني عليه ومن علي باتمامه فله الحمد والامتنان
والفضل والطول والاكرام وانا راج من فضل الله تعالى دعوة اخ صالح انتفع به يقربني الى
الله الكريم واسداع مسلم راغب في الخير بعض ما فيه اكون مساعدا له على العمل برضاه ربنا
واسودع الله الكريم اللطيف الرحيم مني ومن والدي وجميع المسلمين احبابنا واخواننا ومن
احسن الينا وسائر المسلمين ادياننا وامانتنا وخواتيم اعمالنا وجميع ما انعم الله تعالى به علينا
واساله سبحانه لنا اجمعين سلوك سبيل الرشاد والعصمة من احوال اهل الزيغ والعناد والدوام
على ذلك وغيره من الخير والازدياد وانضرع اليه سبحانه ان يرزقنا التوفيق في الافعال
والاقوال للصواب والجري على آثار ذوي البصائر والالباب انه الكريم الواسع الوهاب
وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه متاب وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا
بالله العزيز الحكيم الحمد لله رب العالمين وصلواته وسلامه الاكملان على سيدنا محمد خير خلقه
اجمعين كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وعلى سائر النبيين وآل كل وسائر
الصالحين آمين قال مصنفه رحمه الله ابتدأت فيه يوم الخميس الرابع والعشرين من
[illegible] وفرغت من جمعه في المحرم سنة [illegible]
[illegible] واجزت روايته لجميع المسلمين ولله الحمد

نهاية المخطوطة